مقاربة الخطاب الإبداعي، رؤية نقدية

من خلال كتاب (الإنصات إلى مختلف الخطابات، رؤى نقدية) لراوية يحياوي

Approaching the Discourse, a critical viewthrough (listening to various discourses, critical visions)by Rawya Yahyaoui

شيبان أسيا [1]، كحلوش فتيحة [2]

[1] مخبر السّرديات والأنساق الثقافية، جامعة محمّد لمين دباغين-سطيف2 (الجزائر)، as.chibane@univ-setif2.dz

[2] جامعة محمّد لمين دباغين-سطيف2 (الجزائر)، fatihakahlouche@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/17 تاريخ القبول: 2022/04/05 تاريخ النشر: 2022/12/15

ملخص:

إنّ التّحولات التي عرفها النّقد الأدبي في نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة، والتّداخل المعرفي الذي يسير نحو المعرفة المركبة، يفرض على الثقافة النّقدية العربية تجديد مرتكزاتها النظرية، وتحديث أدواتها الإجرائية، وإيجاد بدائل للمفاهيم النّقدية التّقليدية على اعتبار أنّ لا شيء نهائي في حقل النظرية الأدبية والنّقدية،لذلك تطرح الدكتورة راوية يحياوي من خلال مؤلفها الموسوم بـ(**الإنصات إلى مختلف الخطابات، رؤى نقدية**) بدائل مفاهيمية ترتبط بفعل النّقد/القراءة، تتوخى من خلاله تفعيل آلية جديدة للقراءة، وبناء رؤية نقدية جديدة استنادا على نظرية التلقي، عمدت من خلاله إلى تسليط الضوء على دور المتلقي في منح مختلف الخطابات بُعدا جماليا في إطار تفاعلي عن طريق **الإنصات**.

كلمات مفتاحية: النّقد الأدبي، الإنصات،الخطاب؛الذات ؛ التأويل؛ المعرفة

Abstract:

The transformations that literary criticism, and the accumulation of knowledge, imposes on Arabic criticism culture the modernization of its procedural mechanisms. Dr. Rawya Yahyaoui, through her book (listening to various discourses, critical visions)propose conceptual alternatives linked to the act of criticism/reading, through which she seeks to activate a new mechanism for reading, and build anewcritical vision by listening.

Keywords: Literature Criticism; Listening; Speech; Self; Interpretation; Knowledge

المؤلف المرسل: شيبان أسيا ، الإيميل: chi.assia@gmail.com

1. مقدمة:

إنّ النّقد الأدبي في مطلع الألفية الثالثة لم يبق حبيس الأسئلة التّقليدية التّي طالما كرّستها المركزيّة النّصيّة، بل انفتح على ممكنات قرائية جديدة، خلقت فيه ديناميّة نقلته من "خطاب نقدي يكرّر نفسه إلى خطاب نقدي مغامر وخلاّق"(راوية يحياوي، 2021، صفحة 275)، كما نقلته من مفهومه التقليدي بأنّه خطاب شارح وواصف إلى **إبداع**،ليتحقّق بذلك التّفاعل المنشود بين النّقد والإبداع، بعيدا عن الموروث النّقدي الذي جعل من الناقد "أستاذا، سيّدا، قاضيا، يحكم، ولا مرد لحكمه... و المبدع أو الكاتب تلميذا متعلّما، أو هو في موقع المتعلّم الذي يجب عليه أن يحترم أحكام أستاذه، ويعمل بها حين يبدع..."(عبد الملك مرتاض، 1994، صفحة 06).

إنّ مقولة (**الحكم**) التي طالما اعتمدها النّقد على الأعمال الإبداعية، خلّف قطيعة بين الممارسة النّقدية والإبداع، فقد سلّط عليها معاييره الإقصائية بدل مرافقتها ومصاحبتها،وكان لا بُد من مخرج يحرّر الإبداع من تلك الرؤية النخبوية المتعالية للنقد له، ويخلّص النّقد بدوره من الجمود الفكري والتحجّر الذي أصابه. فظهر مع نظريات القراءة والتلقي مصطلح (**القراءة**)بديلا عن النّقد، وبات لِزاما على النّاقد أن يستعيد دوره الحقيقي، وفي ذلك يقول الناقد عبد الفتاح كليطو "من أجل أن تكون قارئا، عليك في لحظة ما أن تتخلّص من الأستاذ، وقبل الأستاذ، عليك أن تتخلّص من المعلّم...والذهاب مباشرة نحو النّصّ"(عبد الفتاح كليطو، 2014، صفحة 43).وإن كان مفهوم القراءة لا يبتعد عن مفهوم النّقد في الأساس، لكنّه استطاع أن يقيم نوعا من التّصالح و التّفاعل الحيويّ بين الإبداع والنّقد أو لنقل بين الإبداع الأوّل والثاني.

إنّ انتقال النّقد من مقولة (الحكم) إلى مقولة (القراءة) يوحي بأننا أمام "صنف جديد من النّقد، أو بالأحرى فسلفة جديدة للنقد، تضع لنفسها خيارات وأولويات لم تكن مطروقة فيما سبق"(حفيظ ملواني، 2019، صفحة 164) من شأنها أن تعيد النظر في بعض المفاهيم النّقدية، وتسعى إلى إيجاد مقاربات تقوم على خلخلتها، وتعمل على تفعيل الحوار الخلاّق بين النّصّ/الخطاب، والقارئ/المتلقي العارف، الذي لا يني يستحثّ الخطاب"ويقلّب فيه الظن بعد الظن"(مصطفى ناصف، 1997، صفحة 07)، و يخلق حركية في كلّ من الخطاب الإبداعي و النّقدي على حدّ سواء، ليبث فيهما الحياة من جديد.

إذا كان قد شاع في النّقد الغربي المعاصر، ما أُطلق عليه **بموت المؤلف**، والذي ساهم بشكل أساس في بلورة مقولات النّقد الجديد، تستلهم الدكتورة **راوية يحياوي** من مقولة **موت الناقد** التي اقترحها الناقد البريطاني **رونان ماكدونالد** Ronan Mc Donald من خلال كتابه (موت الناقد) فكرة الموت المجازي للناقد، وتستعير منه رمزية موت الناقد دون خلفياتها الفلسفية لتشير إلى قضية غاية في الأهمية، ألا وهي فقدان الناقد الأكاديمي لمكانته ودوره في عصر يميل إلى المعرفة الموسوعية، لتطرحمن خلال مؤلفها الموسوم (**الإنصات إلى مختلف الخطابات، رؤى نقدية**) مفهومان بديلان عن (النّقد – الناقد)، وتقترح مفهوم (**الذات المعرفية**) بديلا عن (الناقد)، ومفهوم (**الإنصات**) بديلا عن (النّقد).

تتوخى الناقدة من خلال مؤلفها تفعيل آلية جديدة للقراءة من خلال هدم بعض المفاهيم التّقليدية التي ارتبطت بفعل النّقد/القراءة، وبناء رؤية نقدية جديدة بلورتها استنادا على نظرية التّلقي، إذ أنّها ترى بأنّتغيير المفهومين التقليديين للنقد والناقد، يبدأ من تغيير اسميهما والاستعاضة عنهما بمصطلحي **الإنصاتوالذات المعرفية**، وعمدت إلى تسليط الضوء على دور المتلقي في منح مختلف الخطابات بُعدا جماليا في إطار تفاعلي عن طريق الإنصات.

- فكيف تؤسس الناقدة راوية يحياوي لمشروعها النّقدي ؟
- وكيف يمكن للإنصات أن يكون بديلا عن النّقد ؟ وما الإجراءات التي تقترحها الناقدة لتفعيل الإنصات كإجراء نقدي يمكن أن يفضي إلى مكنونات الخطاب ؟
- وهل يمكن للإنصات أن يخترق الحدود التي عادة ما تتشكّل عند تخوم المنهج، ويصل إلى أعماق الخطابات ويحرّرها من كمونها ويطلقها في فضاء الحياة ؟

2. إرهاصات مبدأ (الإنصات إلى الخطاب/النّصّ) في النّقد الأدبي

لعلّ الإنصات إلى الخطاب الإبداعي أصبح بلاغة تُشكّل عنصرا يستقطب روح الخطاب وجوهره، في فضاء من الأخيلة، والتداعيات، والرؤى،في جوّ يستدعي الصمت والانتباه للخطاب/النّصّ، فالقراءة ليست فقط "ذلك الفعل السّحري البسيط الذي يلغي المادة المكتوبة ليتمكّن من روح النّصّ، ويسمع

صوته، وينفذ إلى أغواره.. وإنما هي مجرّد موقف انفعالي يتمثّل في الإنصات لخطبة النّصّ والإصغاء إلى صوته والتقاط لمعناه"(عبدالسلام بنعبدالعالي، 1991، صفحة 136).

إذا ما تفحّصنا مختلف الدّراسات النّقدية، خاصة تلك التي تتوسّل التّأويل في مقارباتها لمختلف الخطابات، نجد العديد من الإشارات التي تحيل إلى ضرورة الإنصات/الاستماع للخطاب وأهميته.

وهو ما يؤكّد عليه الناقد **محمود الربيعي** على" أنّ الناقد ينبغي ألاّ يستمع إلاّ إلى صوت النّصّ الأدبي، وأن يرحل فيه مستعينا بثقافته الحيّة، وبصره بتقاليد النوع الأدبي"(محمود الربيعي، 1991، صفحة 198) ذلك الصوت الذي تحدثه اللّغة بكلماتها في ترّاصها وعلاقاتها، في إفصاحها وتمنّعها، وبمراوغتها تلك، تستفز المتلقي وتثير فضوله القرائي، فيخوض مغامرة الكشف عن المحتجب عن طريق تفعيل آلية الإنصات. وهو ما تشير إليه الدكتورة **آمنة بلعلى**حين تتحدث عن أهميّة التأويل في تلقي النّصّوص، ذلك التأويل "الذي يضع في اعتباره النّصّ أولا وأخيرا **ينصت** إليه، ويحاوره، ويستفسر عن سرّ العلاقات فيه وكيف تتأسس المعاني في لغته"(آمنة بلعلى، 2019، صفحة 37) فيغدو بذلك الإنصات عتبة أولى لولوج النّصّ الأدبي وتحقيق التفاعل بين النّصّ والمتلقي.

وتأكيدا على أهمية الإنصات في الكشف عن العلاقات والمعاني يقول الدكتور **مصطفى ناصف** أنّ "التأويل **إنصات** أفضل للكلمات، الكلمات لا تتحدث إلينا من خلال تقسيمات خشنة. الكلمات تتمتع بمراوغة، ويعتمد بعضها على بعض بطرق كثيرة متقاطعة ننساها في بعض المناهج. الكلمات في التأويل تنفي وتثبت، تخضع وتأبى، تقول شيئا وشيئا ضدّه"(مصطفى ناصف، 1997، صفحة 11)، فالكلمات في النّصّ الأدبي تتمتع بحيوية تمنحها خصائص الكائن الحيّ؛ فهي تتنفس وتتغذى، وتتحرك، وتنطق، ومن أجل ذلك وجب النظر والاستماع إليها، للوصول إلى أعماق الخطاب الأدبي. وهو ما يجعل الدكتور **حبيب مونسي** يدعو إلى تفعيل الإنصات في القراءة، لبلوغ أعماق النّصّ الأدبي عن طريق "التأويل الذي يجعل من القراءة **تصنتا** مرهفا لحفيف الكلمات، وهي تتقلّب على بعضها بعض، وكأنّ يدا خفيّة تحرّكها لاهية عابثة حينا، وحينا آخر تصففها في أنسقة صارمة، حادّة جارحة، ثم تعود لتنزع عنها

شراستها، فإذا هي أزاهير تورق هنا وهناك. كما تزهر الأرض الحزون إذا أصابها وابل صيّب"(حبيب مونسي، 2018، صفحة 219)

وغيرها من الآراء التي تشير إلى أهمية الإنصات كمنفذ مهمّ للولوج إلى أعماق النّصّوص/ الخطابات، ففكرة الإنصات إلى الخطاب/النّصّ في حدّ ذاتها ليست أمرا مستحدثا، إنّما يعتبر منطلقا أساسا في عملية القراءة، لذلك تقول الدكتورة راوية يحياوي"أنا أنصتُ إلى الخطابات المتغايرة، وقد أنصتَ غيري، وأسّس رهانه في الإنصات، لمن شاء أن يستفيد من الأصداء، إلاّ ما **أنجزته من رؤية هو بصمتي** التي راهنت فيما لم يُنجز سابقا"(راوية يحياوي، 2021، صفحة 346)

3. التأسيس لمشروع الإنصات إلى مختلف الخطابات

إنّ أصالة النّقد والناقد تأتي من "قدرته على الإضافة الذاتية إلى ما أخذ، أو إلى ما اختاره من بين النظريات المتاحة"(جابر عصفور، 2014، صفحة 13)، لذلك تحاول الناقدة **راوية يحياوي** إيجاد طريقة خاصة متفرّدة تتميّز بها وتميّزها، تتحرّر بها من أسر النمطيّة السائدة في النّقد الأدبي، فكانت فكرة **الإنصات إلى الخطاب**.

1.3. منطلق الإنصات/الرؤية

تستهلّ الدكتورة راوية يحياوي مؤلفها ببيان نقدي (**بيان الإنصات**)تبشّر فيهب مشروعها النّقدي الذي ينتبه إلى **الناقد المنصت**، وتبحث في كيفية تحوّل النّقد إلى **إبداع على إبداع**، من خلال الإنصات الذي تمارسه على مختلف الخطابات (الشعر/ النثر/ النّقد). تخوض مغامرة الإنصات إلى مختلف الخطابات، تُقاربها وتتفاعل معها في جوّ روحي؛ يتطلب الصمت والانتباه والتلّبس والتّماهي فيها، وفي ذلك تقول "أن أنصتَ إلى الخطاب، يعني أن تستيقظ فيّ الحواس القرائية الملتقطة للخطاب، وأتسلل إلى الأصوات الدّاخلة فيه، وأتكلّم نيابة عنها، وأتكلّم نيابة عن الذّات التي أنتجت الخطاب، وأعيد تشكيل مقولها"(راوية يحياوي، 2021، صفحة 12)، وهي بذلك تراهن على الإنصات للكشف عن المضمر غير المبثوث indivulgué في الخطاب وفق (مبدأ الفراغ) الذي يعتبره **فولفغانغ إيزر**wolfgang Iserأساس التواصل والتّفاعل بين النّصّ والقارئ، ويتحقق بذلك التفاعل الوجودي بين الذات القارئة والخطاب،

ويغدو التواصل مع مختلف الخطابات عن طريق الإنصات فعلا (منتجا للدّلالة) على حدّ قول **حميد لحمداني**، وحافزا لتشغيل (القدرة الإنتاجية) لحظة القراءة.

ومن أجل تحقيق إنتاجية الإنصات يجب أن يتحقق ذلك الهدوء الداخلي الذي يدعو إلى التأمّل فيما يمكن الإنصات إليه على حدّ قول **مارتن هيدجر** "يكون إصغاء حيث يكون انتماء إلى إيعاز الصمت"(هيدجر، 1994، صفحة 20) فالمتلقي/الناقد مطالب بسماع ما لا يُسمع، حيث يصبح غير المسموع مسموعا، وذلك الانتباه الذي يفرضه الاستماع، هي حالة تلق يقظ قادر على التقاط لما هو أبعد من المحمولات اللّغوية للألفاظ، هي رحلة بحث لا حدود لها؛ فكلّ "إنصات هو مشروع مقاربة خاصة واستثنائية، لا تنشد النهائي، لأنه مؤجل دائما، فلا يوجد إنصات ختامي، إذ هو مغامرة دائمة؛ لا الذات المنصتة ترتوي تمام الارتواء، ولا الخطاب يتنازل عن كلّ مفاتنه"(راوية يحياوي، 2021، صفحة 14).

وفي رحلة بحثها عن الكيفية التي يمكن أن تمنح للناقد ديناميكية تجعله ينخرط في الخطاب ولا شيء غير الخطاب، تقترح **الإنصات**، وتقول"إنّ الإنصات إلى الخطاب نشاط ديناميكي رفيع، يشتغل في التجاوب والإجابة والاستجابة والتجاوز؛ فهو مبني على التعدّد، لأن الإنصات حسّ، والحسّ مرتبط بالذات، والذات ذوات ....فكلّ إنصات هو استحضار للإنصاتات السابقة، وهو مغامرة لاكتشاف مسارب أخرى، يراهن عليها ذلك الإنصات، فهو فعل مستمر، يختار طرقه المتنوعة، ويرجئ نهايته، لأن الذات المنصتة متحوّلة الرؤية"(راوية يحياوي، 2021، صفحة 16)فالإنصات نشاط فعّال، هو استجابة وتجاوز، يتعدّد لكونه حسّ ذاتي، يتداخل مع الرصيد المعرفي للذات المنصتة، لا يبحث عن اليقين بل يثير تساؤلات تفتح أفاقا جديدة للخطاب، في ظلّ تعدد رؤى الذوات المنصتة لها.

أمّا عن مفهوم (**الذات المعرفية**) فهي تنطلق من كون **الناقد** في بداية الألفية الثالثة، لم يعد يملك رؤية محدّدة، بل رؤى متعددة متنوعة، تمليها عليه مختلف الخطابات،والخطاب يتغاير بتغاير المداخل التي نلج منها إليه، أو تعدد الزوايا التي نتطلع من خلالها إليه، لذلك نجد أنّ الناقد في مقاربته لها ينطلق من **الذات** الإنسانية وتموقعها في سياقها الثقافي والفكري والعقائدي **من جهة**، ومن **ذخيرةٍ معرفيّة** واسعة ومركبة يمليها

التطور المذهل الحاصل في نظريات المعرفة الأخرى والتي شكّلت خبرته القرائية، التي تمكنّه من تحقيق التواصل مع الخطاب **من جهة أخرى**.

إنّ القراءة النّقدية من خلال الأنساق المعرفية تجعل من فعل القراءة عملية إبداعية، فالقارئ ينطلق في الفعل القرائي من أنساق معرفية وثقافية شكلّت خبرته القرائية للمقروء، الذي ينتظر من يبعث فيه الحياة ويعيد خلقه من جديد، فتلتقي النصوص "وتتحاور الآفاق وتتفاعل الأنساق، لنشهد إذ ذاك، ميلاد نصّ جديد، هو ثمرة هذا التفاعل بين القارئ والمقروء"(عبد الغني بارة، 2005)

2.3. الإجراء/ المنهج النّقدي

لقد بات الحديث عن المناهج النّقدية وآلياتها الإجرائية في النّقد العربي المعاصر هاجسا مؤرّقا، ولا أدلّ على ذلك المؤتمرات والملتقيات والأبحاث الكثيرة التي تعالج إشكالية المنهج النّقدي وآليات تطبيقاته على مختلف الخطابات. لذلك لا يُطرح سؤال المنهج في حدّ ذاته بقدر ما يُطرح سؤال "ما المنهج الذي يختاره الناقد ويرتاح إليه، ويرى فيه خير طريق يقوده إلى روح النّص الأدبي والكشف عن أسراره أو كنوزه التي تظل دائما في حاجة إلى الكشف"(جابر عصفور، 2014، صفحة 27)

إنّ مسألة المنهج على أهميتها وضرورتها، لا تكمن فقط في الاختيار؛ إذ لها بُعد آخر يتعلّق "برؤية الناقد ورؤياه التي ينطلق منها في مقاربته للنصوص الأدبية وطبيعة الأفكار التي يؤمن بها ويدعو إلى تبنّيها، فلم يعد الناقد محلّلا للنصوص فحسب، بل هو صاحب موقف ورؤية ورأي وفكر"(أحمد عبد الكريم، 2015، صفحة 35)، لذلك كثيرا ما تتدافع المناهج وتتداخل، فهي لا تتكون من أدوات وإجراءات فحسب، بل تنطلق من رؤية، توجه أدوات البحث وإجراءاته، مع ضرورة اتساقها أو تلاؤمها مع الخطاب الذي غالبا ما يفرض الآليات المناسبة التي تستنطق دلالته، وتكشف عن جماليته، انطلاقا من رؤية النّاقد.

وفي هذا السياق ترى راوية يحياوي أنّ المناهج النّقدية أمر لا بد منه **للذات المنصتة** كونها تمثّل زاوية من زوايا **البُعد المعرفي** الذي تشترطه لتحقيق إمكانات الإنصات، غير أنّها ترفض تطبيقاتها الآلية على الخطابات الأدبية، وتدعو إلى نسيانها خلال الإنصات لتوليد طاقات الخطاب؛ لأن الناقد حين "ينصت خارج المنهج، تكون عملية الإنصات منطلقة من الخطاب وعائدة إليه، ويستثمر ظلال تلك المناهج

بطريقة ذكية تخدم الخطاب فقط، والخطاب لا غير"(راوية يحياوي، 2021، صفحة 15)، و بذلك فهي لا ترفض المناهج بقدر ما ترفض إكراهاتها الإجرائية الممارسة من طرف الناقد(الذات المنصتة)، الذي يُفترض منه أن "**يغامر** وأن يشرع عقله النّقديّ واسعا وعميقا على أقصى مدى ممكن للتخيّل، وأن لا يفكّر بالوقوف عند حدّ معين"(مُحَمَّد صابر عبيد، 2015، صفحة 104)، فمن خلال تركيزها على الخطاب ولا شيء غيره لتفعيل طاقات الإنصات أولا ثم تقويض المناهج الذي سيفتح ممكنات لهذا الإنصات، شرط أن لا يتحوّل إلى **فوضى قرائية**.

لذلك نجد أنّ الناقدة راوية يحياوي تتبنّى في ربطها بين الخطاب وعملية الإنصات منظور بول ريكور Paul Ricoeur للخطاب، الذي يرى أنّ الخطاب ينقاد للفهم باعتباره معنى، فتُقيم جسرا بين الذات المنصتة والخطاب، يسمح بالانتقال من "الرؤية البصرية للكتابة إلى الرؤية السمعية حتى تلتقط الأصوات المتحدّثة"(راوية يحياوي، 2021، صفحة 14) ليتم التّفاعل بين صاحب الخطاب والذات المنصتة بعناية، وهو ما تطلق عليه **بمصاحبة الخطاب** وهي مصاحبة تفاعل وحوار لا مصاحبة استنطاق،و تضع شروطا للإنصات الذي يجب أن "يتبنّى الرؤية الشّمولية والمعرفة المركبة"(راوية يحياوي، 2021، صفحة 275)، ومراحل يمر عليها للكشف عن مضمرات الخطاب.

ولرصد حركية المغامرة في فضاء الخطاب في سياق قدرته على إحداث **طاقة الإنصات** والتقاط جوهره الرؤيوي العميق، تصوغ لنا الناقدة عبارة (الأنا أنصت)، وهي بحسبها طاقة **الذات** المنصتة، التي حين تنصت تنخرط في **فهم** الخطاب، فعبارة (الأنا أنصت) التي استوحتها من الكوجيطو الشعري (الأنا أشعر) ومن الكوجيطو العقلي الديكارتي (الأنا أفكر)، تهدف من خلال هذه الرؤية إلى تحويل المناهج إلى طاقة **إنصات**، فهي في إنصاتها تنطلق من فرضيات، وتستند في كل مرة على مفاهيم مختلفة ومتنوعة، معيارها الأساس ما يكتسبه الدارس من تجارب معرفية، وما يحرزه من انطباعات وأفكار عن طريق الإنصات معتمدة على "طاقة التأويل في توضيح بعض النقّاط"(راوية يحياوي، 2021، صفحة 100)

4. خاتمة

انطلاقا ممّا سبق يمكن القول أنّ الدكتورة راوية يحياوي من خلال طرحها لمشروعها الذي تجلّى بعد خبرة نقدية طويلة، عاينت من خلالها مختلف المقاربات والمناهج النّقدية والثقافية، الداخلية منها والخارجية، لتخرج إلينا بمقولة **الإنصات إلى الخطاب**، أنّها:

-تتواصل مع مختلف الخطابات بآلية جديدة أو متجدّدة وهي الإنصات، تحاورها وتتفاعل معها بوعي منهجي، بما يحقق غايتها .

-ترفض الانصياع إلى المعيارية قديمها وحديثها، تشق طريقها نحو التجديد بمجسّات شخصية، فهي تُراوح بين المنهج واللامنهج، بين المعلن والمسكوت عنه، بين البنية السطحية والبنية العميقة، **والذّات المعرفية** في كلّ ذلك سيّدة الموقف .

- تتوسل في مقاربتها **التأويل** كنقطة مركزية، حيث تنطلق منه في إنصاتها إلى مختلف الخطابات، بحثا عن حداثة نقدية مغايرة متميّزة، الأمر الذي يفرض وجود آلية جديدة تتماشى مع محمولات الخطاب الإبداعي

-تسعى إلى إضافة أبعاد رؤيوية حداثية تنفتح عليها وتتعالق معها، وتجتهد في إحداث موازنة بين راوية يحياوي الناقدة والأكاديمية، فيأخذ الإنصات من الناقدة ما يسمح به الإجراء المنهجي من تفعيل لمستوياته، وهي بذلك تؤصل لهذه الطريقة النّقدية/ الإنصاتية وتحتفى بها.

-شعارها إنتاج القلق المعرفي عن طريق الاختلاف، والدّفع إلى البحث، فهي لا تسعى إلى الوصول إلى أحكام قطعيّة أو نهائيّة، وإنّما تفتح الباب **للذوات المعرفية** الأخرى ليجدوا لهم مداخل إنصاتية تثري الخطابات وتحاورها بشكل مختلف، فالإنصات "هو حوار متواصل مع الخطاب في انفتاحاته، فلا خطاب يشبه الآخر؛ لذا فلا إنصات يشبه الآخر"(راوية يحياوي، 2021، صفحة 346)

5. قائمة المراجع

1. أحمد، عبد الكريم، (2015)، فلسفة النّقد من الإجراء إلى النظرية، عالم الكتب الحديث،ط01، الأردن
2. آمنة، بلعلى، (2019). خطاب الأنساق (الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة)،دار ميم للنشر، الجزائر
3. جابر، عصفور،(2014)،تحديات الناقد المعاصر، دار التنوير للطباعة والنشر، ط1، لبنان
4. حبيب، مونسي، (2018)،فلسفة القراءة وإشكاليات المعنى، دار التنوير، ط1، الجزائر.
5. حفيظ، ملواني، (ديسمبر 2019)، إشكالية التمثّل المعرفي الراهن في سيرورة النّقد الأدبي المعاصر، مجلة جسور المعرفة، مجلد 05، ع04 ، صفحة 164.
6. رابح، بوحوش،(2005)، الشعريات والمناهج اللّسانية في تحليل الخطاب. مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب،سوريا، عدد 414، صفحة 36.
7. راوية، يحياوي،(2021)،الإنصات إلى مختلف الخطابات- رؤى نقدية، دار ميم للنشر،ط1، الجزائر
8. عبد الغني بارة،(2005)، تحولات النظرية النّقدية المعاصرة. مجلة عالم التربية، المغرب،ع16، صفحة ص ص81-96.
9. عبد الفتاح، كليطو،(2014)، مسار، دار توبقال، ط1، المغرب.
10. عبد الملك، مرتاض،(1994)،شعرية القصيدة، قصيدة القراءة،دار المنتخب العربي، ط1، لبنان.
11. عبدالسلام، بنعبدالعالي، (1991)، أسس الفكر الفلسفي المعاصر،دار توبقال، ط1، المغرب.
12. مارتن، هيدجر،(1994)،إنشاد المنادى، ترجمة بسام حجار، المركز الثقافي العربي، ط1، لبنان.
13. مُحَمَّد صابر، عبيد،(2015)، النظرية النّقدية، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، لبنان.
14. محمود، الربيعي،(يوليو1991)،شهادات النقاد، مجلة فصول، مصر، مج 9/ع3-4، ص 198.
15. مصطفى، ناصف،(1997)، محاورات مع النثر العربي، عالم المعرفة ،ع 218، الكويت.